اولا نفسه بان يسلك بها سبيل هداها ويصرفها
عن هواها ويرحم قلبه بتصفيته مما يكدره وحواسه
بكفها عما يغضب مولاها ويرحم الصغير بلطفه والكبير
بعطفه والقوى بحلمه والضعيف بسلمه والجاهل بعلمه
والذليل بجاهه والفقير بماله والعاصي بدعائه والدابة
بتفقدها ودفع ما يؤذيها فان الخلق كلهم عيال الله
باعتبار ضمانه لارزاقهم واحبهم اليه انفعهم لعياله
ثم قال يا الله بعد يا ارحم الراحمين للمناسبة بينهما
في ترتب الاجابة على الدعا بكل منهما كما ثبت بالادلة وينبغي
للتالي ان يمد صوته بيا الله ويحضر قلبه ويحقق الهمزة
والها لكن الاجابة تقع بيا ارحم الراحمين بعد ثلاث
كما يدل له حديث ان لله تعالى ملكا موكلا بمن يقول
يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم
الراحمين قد اقبل عليك فسل رواه الحاكم عن ابي امامة
وعند صلى الله عليه وسلم الى رجل يا ارحم الراحمين
فنودي اني قد سمعتك فما ذا حاجتك رواه ابو الشيخ
في الثواب عن ابي هريرة وتقع بيا الله بعد مرة اخذا من ظاهر
اية واذا سالك عبادي عني فاني قريب والاجابة بلفظ
رب تقع بعد مرتين كما يدل له حديث اذا قال العبد

يا رب

يا رب يا رب قال الله لبيك عبدي سل تعط له
او بعد ثلاث كما يدل له حديث ما قال عبد قط يا رب
ثلاثا الا قال الله لبيك عبدي فيجعل الله ما يشاء ويؤخر
ما يشاء ورما تقع الاجابة في كل الاسما بعد مرة لخلوص
قلب الداعي وصدق نيته وقد تقع بمجرد توجه القلب
بدون حركة لسان والعدد الذي ياتي به التالي ست
وستون مرة قال في القاموس الست بالكسر معلوم
واصله السدس بالكسر فابدل السين واد غم فيه الدال
وبالفتح الكلام القبيح والعيب وستي للمراة اي
ياست جهاتي لحن والصواب يا سيدتي اه قال اليافعي
وذكر بعضهم في صورة الدعا والقسم بالله وجهين احدهما
ان يقال يا الله ستا وستين مرة والثاني اما يسقط حرف
النداء ويقول الله الله وينوي من اراد فانها كسر رقبة
المدعو عليه وقد ظهر اثر ذلك مرارا اه ويقال ان المناجاة
بحرف النداء للمبتدي وبالتعريف للمتوسط وبدونهما
للمنتهي فان النداء يؤذن بالبعد فتبعد الاجابة والتعريف
فيه زيادة على الاسم ومع ملاحظتها تبعد ايضا في الجملة
بخلاف ما اذا كان الاسم مجردا ومن اكثر من ذكره في السحر
وعند القيام من النوم وعند غفلة الناس واشتغالهم

Copyright © King Saud University